استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

*حفظ الرحمن

Abstract

The article deals with the importance of Arabic being the language of Quran and Sunnah, its due weight age in the syllabi of courses of studies at different levels, teaching methodologies and use of modern aids of teaching in the class room and at home to make understand the material in the text easy for learners and students. We are living in a global village. We have access to the modern techniques of teaching Arabic as a living and active language. To-day electronic media plays a vital role in the field of education Radio, Television, Cassettes, CDs and Internet are available in towns and cities. We may use these methods beside Black or white Boards with chalks/markers. Being Muslims it is our duty to learn Arabic and teach this subject of great importance with comprehension and all latest educational aids which have been mentioned above enabling the students capable of grasp on four skills i.e. listening, reading, speaking and writing. Keeping in view the Pakistani environment, Arabic being the language of Quran &Sunnah and other Islamic heritage is indispensible and inevitable for the students, researchers and also for the teachers in the subject of the Islamic studies.

Hence, it relates to the faculty of Arabic and Islamic studies.

Keywords: Teaching of the Arabic language to non-Arabs, Methodology of teaching Arabic, Usage of educational aids, Television, Video, Computer, Internet

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، وصلاةً وسلامًا على خير أنبيائه محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى أبويه إبراهيم وإسماعيل، واهدنا بهداهم إلى الصراط المستقيم.

اللغة العربية إحدى اللغات السامية، انشعبت هي وهن من أرومة واحدة نبتت في أرض واحدة، فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم، اختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط، وزاد هذا الاختلاف انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة.

فهذا بحث عن الوسائل التعليمية في تعليم العربية، يركز على التعريف بهذه الوسائل، وبيان دورها في تعليم اللغة العربية، ذلك لأن مشكلات تدريس اللغة العربية في باكستان، وتصور حلولها موضوع يتضمن عناصر عديدة، منها طرق تدريس العربية والمناهج المتبعة في التدريس، والوسائل التعليمية المساعدة.

---

*أستاذ اللغة العربية المساعد بكلية جوردن الحكومية، راولبندي.

وسوف يركز هذا المقال على عنصر الوسائل التعليمية، ذلك العنصر الذي مكَّن الحديث عنه في عدة نقاط، هي:

1- تحديد مفهوم اللغة.

2- التعريف بالعربية.

3- استراتيجية نشر اللغة.

4- تقديم تصور للمشكلات:هنا نتكلم عن جميع المشكلات التي تواجه تعليم العربية في باكستان، وفي النهاية ندخل إلى مشكلة الوسائل التعليمية.

5- محاولة وضع الحلول: وهنا ينبغي علينا أن نفصِّل بعض الشيء عن الوسائل.

أولًا: مفهوم اللغة:

الإطار العام للموضوع، هو تعليم اللغة بصفة عامة، وتعليم العربية في باكستان بصفة خاصةٍ، وأنها أهم وسيلة في حياة الفرد وارتباطه بمجتمعه: وبها يتصل الناس بعضهم ببعضٍ ويوضحون حاجاتهم ويعبرون عن أنفسهم، ويبثون بها أشواقهم وآمالهم وعواطفهم وآلامهم، وباللغة يمارس الإنسان عملية الفهم والإفهام وتحقيق المقاصد والمطالب الحياتية[1].

وكلما كان أداء هذه الوسيلة ناجحًا وجميلًا كان التواصل جيِّدًا، وقد أشار إلى قريب من ذلك العلامة ابن جني عندما عرَّف اللغة بأنها "أصوات يعبِّر بها كلُّ قومٍ من أغراضهم"[2].

وعبَّر عنها عالم الاجتماع العربي العلامة ابن خلدون بقوله :"اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني ناشئة عن القصد الإفادة الكلام، فلابدَّ أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم[3].

وأضاف إلى ذلك قائلًا: اعلم أن اللغات كلها ملكات شفية بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة مراعاة التأليف الذي يطبِّق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذٍ الغاية من إفادة مقصودة للسامع[4].

وسماها علماء البلاغة عندما تكون مطابقة للحال والموقف أوالمقام لغة فصحى بليغة، أي بلغت أعلى درجة من التواصل، ووصلت إلى أعلى درجة من الصواب اللغوي والفصاحة والبيان.

واللغة بحسب المفهوم السابق- ليست رموزًا جامدة- ولا قوالب فنية محفوظة فحسب، بل هي منهج فكر، وطريقة نظر، وأسلوب تصور، فالذي يتكلم لغة، هو في واقع الأمر يفكر بها، وهي تحمل في كيانها تجارب أهلها وخبراتهم وحكمتهم وبصيرتهم وفلسفتهم.

واللغة ظاهرة اجتماعية تنمو وتزدهر وتضعف وتضمحل، لأنها يعتريها ما يعتري الأحياء الذين يستعملونها، وهي أداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات[5].

فهناك لغات العالم في فترات معينة من تاريخ البشرية، وصارت عالمية فامتدت إلى خارج منابتها وبيئاتها، وكانت وعاء لقِيم دينية أو فكرية فنية، أو رمز السلطان السياسي، أو لقدرة حربية، أو لنفوذ اقتصادي وتعامل تجاري، ثم انحسرت هذه اللغات بانحسار العوامل التي أعانت على انتشارها، ثم تعقبها لغات أخرى تتهيأ لها ظروف الذيوع والانتشار واحتلال موقع العالمية.

هناك ظروف عديدة تعين على نشر اللغات خارج بيئاتها الوطنية منها ما هو روحي، وما هو سياسي، أو اقتصادي..... الخ.

ويشهد هذا العصر سيادة بعض اللغات، وهذه اللغات مرتبطة بأوضاع دول تلك اللغات، وقدراتها ونفوذها، وقد اتخذت تلك الدول كل الوسائل الممكنة لنشر لغاتها، واستخدمت كل الأساليب التربوية والثقافية والإعلامية مثلما نرى ذلك في مجتمعنا الباكستاني في صورة معاهد لتعليم هذه اللغات مثل (برتش كونسل) وأمريكن سنتر) و(لنكولن كارنر) وما يضاف إلى ذلك من إنشاء إذاعات وتلافزة تقوم بهذا الواجب الذي تقوم به المعاهد السابقة.

ومما يؤكد على أهمية انتشار بعض اللغات أن وصل الأمر إلى حد القول بأن تعليم اللغات أصبح مناط الحراك الاجتماعي، والقدرة على المشاركة في الحياة حقًّا مقررًا لكل مواطِنٍ، وكثر الطلب على التعليم وتضاعفت أعداد المدارس والمعاهد عشرات المرات(6). وظلت اللغة الأجنبية هي لغة التعليم، فنجد الباكستانيين ينفقون أكثر ما لديهم على تعلم اللغات الأجنبية.

وتبذل القوات الاستعمارية في سبيل ذلك كلَّ طاقاتها لكي تغير الشعوب المستعمرة لغاتها القومية وتتعلم لغة المستعمر، حتى يسهل السيطرة عليهم، إذ في ضعف لغتهم ضعف لهم، يقول مصطفى صادق الرافعي في صدد ذلك:

"ما ذلَّت لغة شعب إلا ذلَّ، ولا انحط إلا كان أمره في ذهاب وإدبارٍ، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضًا على الأمة المستعمرة"(7).

ثانيًا: اللغة العربية:

عقبنا بهذه النقطة بعد بيان مفهوم اللغة بوجهٍ عامٍ، لأن اللغة العربية هي الهدف من البحث من حيث بيان مشكلات تعليمها وبحث الطرق والوسائل التي تسهل تعليمها، وتمتاز العربية بأنها لغة عقيدة، ولغة رسالة سماوية حيَّة صحيحة خالدة، ولغة حضارة.

وقد قال في شأنها صانع الكون نفسه:''وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ''هي لغة القرآن الكريم المتعبد بكلماته ذلك القرآن الذي قال عنه خالق الألسن واللغات ''إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ''.

والعربية وعاء العقيدة الإسلامية، ولغة الدين الإسلامي مدى الدهر، ومن هذا المنطلق يستحب لكل مسلم ومسلمة أن يتعلمها، ويتقن استعمالها، يقول ابن تيمية– رحمه الله– في حقها: "معلوم أن تعلم اللغة العربية فرض على الكفاية"(8)، وأضاف إلى ذلك قائلًا: "إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"(9).

ومعرفة اللغة العربية تحمى متعلمها والعارف بها من الوقوع في الشبه والبدع، قال الشافعي –رحمه الله–:"ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان أرسطاطاليس"[(10)].

وقال أيضًا:"لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب، وكثرة وجوهه، وجماع معانيه، وتفوقها، ومن علمها انتفت عنه الشبهة التي دخلت على جهل لسانها[(11)].

وقد تحدث عن اللسان العربي، السيوطي، فقال: "وقد وجدت السلف قبل الشافعي أشاروا إلى ما أشار إليه من أن سبب الابتداع الجهل بلسان العرب[(12)].

فاللغة العربية بعد ذلك كله– ليست لغة أمة معينة، وهي الأمة العربية ولكنها إلى جانب ذلك– لغة العالم الإسلامي كله، لأنه لغة عباداته الدينية اليومية، يؤدي بها المسلمون عباداتهم، وشعائرهم أينما كانوا.

فالعبادات من صلاة وتلاوة القرآن الكريم، وكثير من شعائر الإسلام تؤدي باللغة العربية، وهذه العبادات لا يتم فهمها وتدبر معانيها والخشوع فيها وإخلاص النية عند القيام بها إلا عن طريق اللغة العربية، إذن قوتها سبب لقوة المسلمين وعزِّ الإسلام وقوته.

ومما لا شك فيه أن اللغة العربية من أقوى الروابط بين المسلمين، والعمل على إشاعتها بينهم، وإقبال أبناء المسلمين على تعلمها من أنجح الوسائل لتقوية هذه الروابط، فالأمم تحرص على تعليم لغاتها لتقرب المتعلمين إليها، وتعليم العربية من أهم الوسائل لتقوية هذه الروابط، فالأمم تحرص على تعليم لغاتها لتقرب المتعلمين إليها، وتعليم العربية من أهم الوسائل لنشر الثقافة الإسلامية بين الشعوب الإسلامية، فاللغات تحمل ثقافة أصحابها، ولا شك في أن اللغة العربية تحمل ثقافة العرب المسلمين.

ومن ثم، ولكل كما سبق، كان نشر اللغة العربية وتعليمها وتعلمها عملًا متصلًا بالمسؤولية الدينية، وعونًا للمسلمين على أداء شعائرهم، وهو أيضًا عمل قومي إسلامي مندوب إليه في جميع أبعاده العلمية والثقافية والسياسية.

ويجب أن نلفت الأنظار إلى نشر اللغة أية لغة، وتعليمها لا يقتصر أثره على تحقيق الأهداف الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فحسب، ولكنه يحقق أمرًا آخر على جانب كبير من الأهمية، وهو تنمية اللغة نفسها وإخصاب ثقافتها وإغنائها وزيادة ثروتها اللفظية وإطلاق طاقاتها التعبيرية، ووسائلها الفكرية ومدها بأسباب الحياة المتجددة وتطوير الدراسات المتصلة بتعليمها وتعلمها وتعميق البحوث اللغوية التي تخدمها وتسهم في حل مشكلاتها واستقصاء العلاقات اللغوية والثقافية بينها وبين اللغات الأخرى، وتشجيع الدراسات التقابلية وما يتصل بها من تطوير البحوث المتصلة بتحليل الأخطأ وتنشيط صناعة المعاجم المختلفة الأغراض، المتعددة المستويات في اللغة العربية واللغات الأخرى.

إن عملية نشر اللغة العربية تثير قضايا، وتفتح آفاقًا كثيرة، وتكشف عن مشكلات أو حلول جديدة، وتعمل على التصدي لهذه المشكلات ومعالجتها بشكل يعتبر في حد ذاته عملًا من أعمال تنمية اللغة والثقافة.

ثالثًا: استراتيجية نشر اللغة:

تنفرد اللغة العربية من بين جميع اللغات بأنها خلقت لتكون لغة عالمية دائمًا، أي في حال قوة أهلها وفي حال ضعفهم لأنها تحمل في ذاتها حجة انتشارها ووثيقة بقائها، وهي تتضمن في ذاتها استراتيجية نشرها، وخطة ذيوعها، وهذه الاستراتيجية أو الخطة تتمثل في القرآن الكريم، كتاب الإسلام الذي لا يستطيع المسلم أن يعبد ربه إلا به، وأينما يكن حضور للإسلام يكن حضور للعربية، وهذا يفسر ذلك المد المعجز للعربية الذي غطى العالم المتحضر في زمن قياسي في ظل الدعوة الإسلامية التي عبرت البحار، واجتازت الصحراوات في عصر كانت المواصلات فيه بدائية جدًّا، ووسائل الاتصال تعتمد على أسلوب الشخص المباشر، تلك الدعوة التي أنشأت حضارة نقلت البشرية كلها إلى آفاق جديدة في مسيرتها التاريخية، حضارة قامت على الفكر الإسلامي واللغة العربية(13).

ومما لا شك فيه أنه ببركة القرآن الكريم تمَّ ذلك كله، وكلنا نعلم جيدًا أنه "لولا القرآن الكريم لما كانت العربية (14)، فبفضله استطاعت أن تستمر لغة حية تواصل عطائها، وصارت لغة عالمية في المحافل الدولية، وأصبحت قادرة على استيعاب المكتشفات العلمية والتكنولوجية، والتعبير عنها مواصلة لدورها التاريخي الذي كان لها، فإذا كان الأمر كذلك فإن المقتضيات الجديدة لحياة الأمة العربية، ورسالتها الروحية ودورها العالمي كأمة وكحضارة، تواجه مشكلات وتحديات هي جزء من طبيعة العصر، وثمن اجتماعي للتعامل مع الحضارة، ولتكورها وللتعامل معها، والإسلام فيها، وتجاوزها في البحث عن صياغة تتحقق بها قدرتنا، وتتأكد شخصيتنا وتتأصل هويتنا، فإن تلك المقتضيات تفرض على الأمة العربية مسؤولية قومية ملزمة نحو لغتنا وثقافتنا(15).

ومادمنا قد عرفنا أن اللغة العربية لغة فعالة في كيانها، ولها دور كبير في حياة المسلم فعلينا أن نتعلمها، ونعلمها وفق مقتضيات العصر، ونستعن لتحقيق هدفنا السامي بكل ما يعين على ذلك.

ويأتي في مقدمة هذا المجال الوسائل التعليمية، ومن ثم وجب علينا أولًا أن نعرِّف الوسائل التعليمية ودورها وأنواعها ومدى فائدتها في تعليم اللغة العربية.

رابعًا: الوسائل التعليمية

هناك مصطلحات يتداولها التعليم والعربية في هذا المقام منها: الرسائل الإيضاحية والوسائل السمعية والبصرية والوسائل التعليمية...... الخ. وفحوى ذلك كله في نهاية المضاف يؤدي مفهومًا واحدًا ويعبر عن شيء واحد، ولكن اختار البحث المصطلح الأكثر شيوعًا وهو الوسائل التعليمية، فما هي؟ وما مفهومها؟

مفهوم الوسيلة التعليمية؟

هي جميع الوسائط المعينة التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتحسين عملية التعليم والتعلم، ولتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ، ليجعل درسه أكثر إثارة وشويقًا لهم، ويجعل الخبرات التربوية خبرة حيَّة وهادفة ومباشرة في الوقف نفسه.

ونحن في حاجة إلى كل ما يساعدنا في تحقيق الأغراض المقصودة، لأن عملية توصيل المعرفة إلى المتعلم، وإيجاد الرغبة لديه يقتضي وجود طريقة أو أسلوب يوصله إلى هدفه، لذلك لا يخفى على القائمين بعملية التعليم

والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية.

أهمية الوسائل التعليمية:

تقوم الوسائل التعليمية بدور كبير وفعَّال في العملية التعليمية، وتكاد تكون الوسائل التعليمية أمرًا لازمًا لعملية الاتصال ذاتها، تلك العملية التي تكاد لا تتم بدون وسيلة مهما كانت بسيطة، فمثلًا إذا نظرنا إلى أي إنسان، يتحدث مع غيره نجده أنه لا يكتفي بكلامه وألفاظه، وإنما يقرن ذلك إشارة باليد أو بالأصابع أو بالرأس أو بتعبيرات الوجه، أو بالكتفين، وهكذا وكان الكلام كان غير كافٍ، فلابد له أن تصحبه وسيلة مرئية بجانب الألفاظ المسموعة حتى لو تحدث الإنسان مع الغير عن طريق الهاتف، وحتى لو تحدث مع مكفوف فإنه يستخدم هذه الإشارات المرئية بجانب الرموز السمعية، وإذا كانت الحاجة إلى الوسائل موجودة في كل عملية اتصال مع الغير حتى ولو كان هذا الغير كبيرًا قادرًا على الفهم، فإن هذه الحاجة تكون أشد عند الاتصال بالأطفال والطلاب الصغار، وخاصةً في المواقف التعليمية، لأن ألفاظ اللغة وعباراتها لم تتحدد معاني في أذهانهم بعد [17].

ونذكر هنا على سبيل المثال بعض الفوائد التي تنشأ عن استخدام الوسائل التعليمية، منها[18]:

1- تنمية حبِّ الاستطلاع عند المتعلم، وترغيبه في التعلم.

2- تشويقه إلى التعلم، وإذكاء نشاطه في قاعة الدرس.

3- تحريره من دوره التقليدي (أي جعله مشاركًا بعد أن كان مستمعًا) وتقوية روح الاعتماد على النفس عنده.

4- توسيع مجال حواسه، وإمكانات الاستفادة من هذه الحواس.

5- تقوية العلاقة بين المتعلم والمعلم وزيادة الشفقة بينهما.

6- المساعدة على معالجة مشاكل النطق، وتحسين التلفظ بالكلمات والحروف.

7- تأكيد شخصية المتعلم، والقضاء على خجله.

8- المساعدة على ربط أجزاء المعلومة ببعضها، وربط جميع الأجزاء بالكل.

9- تعلم المعاني الصحيحة للعبارات، والمفردات الغامضة والمجردة بأقل الأخطأ وأقصر الأوقات.

10- إتاحة الفرصة الجيدة لإدراك الحقائق العلمية وفهمها بسهولة.

11- دفع المتعلم إلى التعلم بواسطة العمل.

12- تقوية روح التأمل لدى المتعلم، ومساعدته على استنباط الحقائق والمعارف الجديدة، بنفسه مما يؤدي إلى تشبيهاتها في الذهن.

13- المساعدة على نقل المهارات إلى أكبر عدد من المتعلمين بإدراك حسي متقارب، وذلك له فوائد أخرى كثيرة.

14- المساعدة على جلب العالم الخاردجي إلى غرفة الصف.

15- تقوية شعور المتعلم بأهمية المعلومات والمعارف التي اكتسبها فيساعده ذلك في المحافظة عليها.

16- إنقاذ المعلم من بعض مواقف الضعف التي قد يتعرض لها أمام طلابه.

والخلاصة أن الوسائل التعليمية توفر الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم، وتيسر عمليتي التعليم والتعلم وتسهلهما.

أنواع الوسائل التعليمية

صنف الخبراء والتربيون الوسائل التعليمية في الأنواع الآتية:

1- **الوسائل البصرية:**

وهي التي يعتمد فيها بصورة أساسية على حاسة البصر وهي السبورة والبطاقات والرسوم البيانية واللوحات والكرة الأرضية والصور الممتعة والخرائط والأقلام المتحركة والثابتة والمعارض والمتاحف.

وتعتبر السبورة من أقدم الوسائل التعليمية المستعملة في حقل التعليم، وهي قاسم مشترك في أماكن التعليم، ويعود السبب في ذلك إلى سهولة استعمالها من قبل المعلم والمتعلم، وإمكان تسخيرها لجميع المواد الدراسية من علوم ولغات، ناهيك عن قلة تكليفها وإزالة ما يكتب عليها بسهولة[19].

وقد تطورت سبورة الطباشير في كثير من المدارس الحديثة والجامعات، حيث يستخدم فيها ألواح الخشب الأبيض المغطى بطبقة مصقولة تسمح بالكتابة عليها بالألوان التي يتيح إزالتها بسهولة، ومما يعطي وسيلة السبورة قيمة كبرى أن استعمالها لا يحتاج إلى مهارة تقنية كبيرة، كما يسهل تصحيح المادة التعليمية المكتوبة أو المرسومة عليها، وإدخال التعديلات عليها.

ويظهر دور السبورة في تعليم العربية لغير الناطقين بها في عدة جوانب هي أن العربية لغة يعتمد خطها على التشكيل والنقط الذين يختلف موضعهما ونوعهما من حرف إلى حرف، ومن كلمة لكلمة أخرى.

والسبورة في هذا الموقف التعليمي من أفضل الوسائل لتوضيح هذا الجانب، الجانب الثاني من فوائد السبورة كذلك إمكان تبادل الكتابة عليها بين المعلم والطالب فيؤدي ذلك إلى تثبيت النص المتعلم في ذهن الطالب.

ويمكن أن نضيف إلى السبورة استخدام (البروجيكتور)، إذ به يستطيع المعلم أن يشير إلى مواقف تسبب مشكلة عند المتعلم، كما يسهل عليه أن يعرض إعداد درسه، وتحضيره في صورة رائعة جذَّابة مشوقة، بشرط أن يكون هذا المعلم عنده إلمام كافٍ بطرفة استخدام هذا (البروجيكتور).

2- **الوسائل السمعية:**

أنعم الله على الإنسان بالحواس لمباشرة عملية الاتصال، ومنها حاسة السمع التي تلعب دورًا هامًّا في إبلاغ الرسالة، وخاصةً رسالة الأنبياء وإذا أمعنا النظر في القرآن الكريم نجد أن الله تعالى ذكر حاستي السمع والبصر بخصوص كوسائل اتصال في أكثر من آية وما بلغت الانتباه أن السمع جاء متقدمًا على البصر في أكثر من سبع عشرة آية، وربما كان هذا مؤشر الأهمية السمع المتميزة.

ونضيف إلى هذا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الوسائل السمعية تمتلك قدرات لا حدود لها في علمية الاتصال وتفوق ما عداها من الوسائل التي تعتمد على حواسٍ أخرى، وإصداد ذلك يقول "تفلر": إن مستقبل الإنسانية مرتبط إلى حدٍّ بعيدٍ بالتطور الذي تحقق في عدم الوسائل السمعية.

وتجدر الإشارة إلى أن الوسائل السمعية يقصد بها إمام الإذاعة السمعية أو المذياع أو المسجل أو الهاتف أو الحاكي (الجرامفون) والمعامل اللغوية ونحوها، ولكن هذه العبارات لا تعني بالمفهوم الحقيقي أو بمعنى آخر هناك خلط بين أشياء ووظائف مختلفة.

والوسائل السمعية تضم شقين أساسين

أولًا: الأجهزة والمعدات مثل الراديو والمسجل ولاقط الصوت (المائيكروفون).

ثانيًا: البرامج والمواد السمعية التي تستخدم مع تلك الأجهزة مثل: المحاضرة المسجلة على الشريط أو التمثيلية، أو الندوة وغيرها، فمثلًا (الراديو) نجد معظم الناس ما زالوا يتمتعون بهذه الوسيلة ويستخدمونها كوسيلة اتصال سريع وآني وفعَّال لاستقبال البرامج الإذاعية السمعية، وخاصةً في القرى، وهذا النوع من الوسائل تتميز بمزايا عديدة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي.

1- تحمل الرسالة المسموعة إلى قطاع كبير من المستمعين وتغطى مساحة جغرافية كبيرة، وإذا ربطنا هذه المزايا بالعملية التعليمية نجد أنها تجعلنا أن نوصل المادة التعليمية إلى عدد كبير من المستمعين، ولو كان هناك بين الملقى والمتلقي فاصلة مئات الكيلومترات.

2- تنوع البرامج التي يمكن بها في وقتٍ واحدٍ مثل البرامج الدينية والثقافية والعلمية والتعليمية.

3- الآنية في بثِّ البرامج حيَّة على الهواء، وإن هذا يساعد في متابعة الأحداث والنشاطات المختلفة في حينها.

4- القدرة على التصوير الدقيق، نلاحظ ذلك من خلال التمثيليات أو المقابلات الشخصية والندوات والعروض المختلفة.

5- ينمي ملكة التخيل والتفكير المنطقي كما ينمي التذوق الفني لدى المستمع[20].

ونستطيع أن نقول إن أهمية هذه الوسائل كلها تبدو في تعليم اللغات بصفة عامة وتعليم العربية بصفة خاصة من زاوية أن اللغة ظاهرة صوتية تتعلم عن طريق السماع والنطق الذي يحاكي المسموع.

كما أن جهاز التسجيل الصوتي يجعلنا نسمع النص المنطوق مرات كثيرة، ونستطيع تصحيح النطق بعد كل مرة حتى نصل إلى أفضل نطق للنص الذي نتعلمه.

ويمكن للدارس أو الطالب أن يسجل نطقه للدرس المطلوب ويقوم المعلم بيان الأخطأ النطقية للطالب ويصححها له إما في مسجل آخر، وإما في نفس المسجل بعد الدرس مباشرة، ويطلب من الدارس تكرير النطق الصحيح حتى يثبت في اللسان.

3- الوسائل السمعية والبصرية:

منها الأفلام المتحركة والناطقة، وعند الحديث عن الأفلام المتحركة وعلاقتها بالعلمية التعليمية تجدر الإشارة إلى برامج التدريب، فخلال الحرب العالمية الثانية ارتفعت حرارة الاهتمام بالأفلام المتحركة إلى درجة كبيرة بين صفوف الجيش الأمريكي، وخاصةً في برامج التدريب، وقد استتبع ذلك القيام بالعديد من البحوث والدراسات لمعرفة أثر وفاعلية هذه الوسيلة في برامج التدريب والبرامج التعليمية، وقادنا هذا الشيء إلى دراسة خصائص هذه الأفلام، ويأتي في مقدمتها ما يلي:

1- **هي تضم حاستين وهما السمع والبصر**، هذا بالإضافة إلى عنصر الحركة، ومما لا غرو فيه أن التعليم والتعلم يعتمدان كثيرًا على هاتين الحاستين.

2- **نقل البيئة إلى الفصل**، يستطيع المدرس أن يعتمد على الفيلم السينمائي لنقل الخبرة بالحركة والصوت والصورة، فمثلًا إذا كان موضوع الدرس عملية جراحية في القلب تجري في غرفة العلميات بالمستشفى، فهنا يستطيع المدرس الاعتماد على الفيلم السينمائي ويحقق من خلال ذلك ما يلي:

أ- مشاهدة العملية عبر الشاشة.

ب- تتبع خطوات العلمية مع الجراحين والأطباء.

ج- مشاهدة منطقة العملية وربما القلب ذاته.

3- **تكبير الوقت وتصغيره**: فعن طريق الأفلام المتحركة نعمد إلى تكبير الوقت العادي بوساطة التحكم في سرعة التصوير والعرض كما نستطيع تصغير الوقت.

والأفلام المتحركة تجذب انتباه الطالب وذلك بسبب الإتقان في تصميم وتنفيذ مادة الفيلم وتسهم الأفلام المتحركة في توفير جوٍّ من المناقشة والحوار في الفصل حيث يعمد المدرس على استخدام تقنيات مختلفة.

وتساعد الأفلام المتحركة على براعة الفروق ويوجه علماء النفس والتربية اهتمامًا كبيرًا للفروق الفردية بين الطلاب والتي كثيرًا مَّا أثَّرت في مستوى تحصيل الطلبة وتفكيرهم، وقد أثبتت الأفلام التعليمية المتحركة أنها تستطيع معالجة هذه المشكلة للكفاءة، فالطالب الذي هو بحاجة إلى وقت أطول في مادة اللغة أو القراءة بوسعه أن يحصل على فيلم تعليمي في تلك المادة، ثم يشاهد على انفراد مرات ومرات حتى يتقن المادة، وكذلك الطالب الذكي قد لا يكون في حاجة إلى إهدار وقته في موضع درس أقل من مستواه، ففي هذه الحالة يلجأ المدرس إلى تخصص مواد أخرى أكثر تقدمًا بحيث يضمن استغلال وقت الطالب على نحو مستمر(21).

التلفاز والفيديو:

والتلفاز أصبح واحدًا من أهم وسائل الاتصال السمعية البصرية في العصر الحديث، ليس على مستوى العائلة أو المدرسة أو المصنع أو المعجر فقط، وإنما تجاوز ذلك إلى قيامه بربط نظم متنوعة وجماعات مختلفة بغض النظر عن موقعها الجغرافي أو مستواها الاقتصادي أو المنادى أو التعليمي، ومع أن الفضل في اختراع التلفاز يعود

إلى المجتمع الغربي، فقد ظلّ استغلاله والاستفادة من محاسنه حكرًا على تلك الدول التي يطلق عليها اسم الدول المتقدمة صناعيًّا مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا واليابان وما إلى ذلك، بكفاءة حالية لتثقيف شعوبهم وتعليمهم وتدريبهم والترويح عنهم، ثم ما لبثت باقي دول العالم أن وجدت ضالتها في هذه الوسيلة بما تأكد لديها من قدرتها الفائقة لتلبية احتياجاتها إلى رفع مستوى شعوبها والانتقال بها من مرحلة التخلف إلى مرحلة التقدم، وتنافست دول العالم كافةً على مستوياتها المختلفة لتبني التلفاز ضمن أهم وسائل الاتصال لديها لخدمة أغراض شتى.

والأمثلة على مبلغ النجاح الذي حققه التلفاز أكثر من أن تحصى، ولسنا بحاجة إلى الخوض فيها، ولكن يهمنا في هذا المقام أن نلقي نظرة سريعة على جانب من ردود الفعل التي أوجدها هذا النجاح سواء على مستوى علماء التربية أو الاجتماع، أن علم النفس، وحتى على مستوى الإنسان العادي، لقد أصيب العديد من مفكري العالم بقدر من الذعر والخوف وهم يرون هذا القادم الجديد ذا الشاشة الفضية الصغيرة، وهو يكتسح ما دونه من وسائل اتصال كانت تعتبر سيدة عصرها، مثل الراديو والسينما وغيرهما، فيما رأى البعض الآخر أن في اختراع التلفاز بادرة خير وأمل.

ومهما يكن فسيظل التلفاز وسيلة سمعية بصرية تعيش بيننا ما شاء الله لها أن تعيش، وعلينا أن نستغلها على النحو الذي يحقق أغراضنا ويحفظ قيمنا ويخدم أهدافنا في سبيل بناء المجتمع الصالح السوي(22).

ومما لا شك فيه أنه وسيلة تعليمية ناجحة، وخير دليل على ذلك هو التصاق الأطفال به مدة طويلة لمشاهدة أفلام الكرتون أو غيرها من البرامج الخيالية.

أما الفيديو فيعتبر الحديث فيه امتدادًا طبيعيًّا للحديث عن التلفاز، بل قد لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إن الحديث عن التلفاز كوسيلة تعليمية ووسيلة اتصال في برامج التدريب لا يمكن أن يكتمل دون أن تأخذ بعين الاعتبار "الفيديو"، وقد حققت مسجلات الفيديو كاسيت انتشارًا واسعًا في جميع أنحاء العالم.

ويمثل الفيديو نموذجًا حيًّا بمعنى التقدم في وسائل الاتصال الحديثة، ولعل من أهم ما يميز أشرط الفيديو أنها من نوع الكاسيت (23).

وخلاصة القول: إن التلفاز والفيديو والراديو والمسجلات والرحلات التعليمية والمتاحف والمعامل اللغوية والإذاعات المسموعة والقنوات الفضائية ومواقع الإنترنيت، تعتبر هذه الوسائل كلها معينة على تعلم اللغة، وكم من وسائل من هذا النوع تقوم بمهمة نشر اللغة وتعليمها، ويمكن ذكر مثال لذلك بإذاعة الـ (بي بي سي) التي قامت بنشر لغة أصحابها.

4-**الحاسوب الآلي**:

من الأمور التي أصبحت إحدى سمات هذا العصر أن التنبؤ بما سيأتيبه الغد من مفاجآت وتطورات، وخاصةً معرفة وسائل اتصال ليس للإنسان سابق عهد بها نحو الاتصال عبر الأقمار الصناعية والأشعة تحت الحمراء والليزر والراديو الملون والحاسوب الآلي التي أوجدت في مجملها مفاهيم ونظريات مغايرة وحديثة في علم الاتصال.

والحاسوب الآلي باعتباره موضوع حديثنا يمثل أحد هذه الأنظمة الحديثة في الاتصال، وهو دخل جميع مرافق الحياة بما فيها مرفق التربية والتعليم ولمعرفة سرعة انتشاره في التعليم لنستمع إلى ماقالته مجلة "تقنية التربية الأمريكية في عددها لشهر يناير ١٩٨٤م" في الوقت الحاضر تمتلك نحو التسعين في المائة(٩٠%) من المدارس الأمريكية وحدة حاسوب آلي واحدة على الأقل [24].

الحاسوب الآلي في التعليم

يمثل الحاسوب الآلي قمة ما أفرزته تقنية العصر الحديث في عالم الاتصال والتعليم، وهناك مزايا لهذا الجهاز تفيد في التعليم منها:

1- يوفر عنصر الإثارة والتشويق، كما يوفر التفاعل بين الطالب والبرنامج.

2- إمكانية استخدام جانب الألعاب لتعليم الطالب.

3- يمكن استخدام عنصر التحدي للتدرج بالطالب من الأسهل إلى الأصعب.

4- يمكن استخدام عنصر الثواب والعقاب لحث الطالب على التقدم في موضوع الدرس[25].

5-الوسائل الكتابية:

منها الكتب الدراسية والجرائد والصحف والأعمال الأدبية من روايات وقصص ومسرحيات ودواوين شعر، ويمكن أن تضم إليها المكتبات بما تحويه من مواد لغوية مطبوعة، ولكل من الوسائل السابقة دور هام في نشر اللغة.

ومن سوء حظ المجتمع الباكستاني أنه غير مهم بذلك، وقد يكون السبب راجعًا إلى أنه لا يعلم جيدًا فائدة هذه الأدوات والوسائل في عملية التعليم والتعلم، فلو نظرنا إلى الكتب وجدنا غير منسجمة بعضها مع بعضها الآخر، ولم يراع فيها تعليم مهارات اللغة الأساسية التي تهيأ لدى المتعلم تحصيل الملكة التي يستوعب بها اللغة.

شروط استخدام الوسائل التعليمية:

لكن الوسائل التعليمية لن تؤدي الفوائد السابقة إلا إذا روعيت الأمور الآتية عند استخدامها:

أ. أن تكون الوسيلة مناسبة مع الهدف الذي سيتم تحقيقه من الدرس.

بـ.أن تكون الوسيلة مناسبة للمادة العلمية المقدمة للطلاب.

جـ. أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم.

د. ألّا تحتوي على معلومات خاطئة، أو ناقصة، أو مشوهة، أو هازلة.

هـ. أن يكون استعمالها سهلًا وممكنًا.

و. أن تكون مناسبة لعدد الطلاب الذين في الفصل.

مشكلات استعمال الوسائل التعليمية :

وهناك مشاكل توجد في استعمال الوسائل التعليمية وهي كما يلي:

1- إن كثيرًا من المعلمين لم يتدربوا عليها عند ما كانوا طلابًا في مراحل التعليم العام.

2- إن بعض المعلمين لا يؤمنون بفائدة الوسائل التعليمية، يظنون أنها تضيع الوقت والجهد، وأن الطلاب لا يستفيدون منها.

3- يخشى بعض المعلمين من تحمل مسؤولية هذه الوسائل خوفًا من الكسر أو الحرق أو التلف.

أ.على المعلم أن يحضر الدري جيدًا، ثم يحدد نوع الوسيلة التي يمكن أن يستفيد منها.

ب- ينبغي على المعلم ألا يفرط في استخدام الوسائل.

جـ. ينبغي ألا تكون الوسيلة هي الوحيدة في تعليم الدرس كله لأنها جزء مكمل، وليست هي الأساس.

د- على المعلم أن يحدث طلابه عن الوسيلة التي سوف يستخدمها أمامهم، وأن يخبرهم بالهدف منها، وذلك قبل أن يبدأ الدرس، حتى لا ينصرف جزأ من تفكيرهم في تأملها في الوقت الذي يحكون فيه مشغلًا بشرح الدرس.

هـ. يحسن للمعلم أن يستعين ببعض الطلاب في تشغيل الوسيلة التي أحضرها لهم، حتى يشعروا أنهم مشاركون في أنشطة الصف من جهة، وحتى يطمئنوا إلى فائدة الوسيلة، وإمكان تشغيلها بأنفسهم والإحساس بفائدتها من جهة أخرى.

و. الأفضل للمعلم أن يراعي العوامل المؤثرة في النمو اللغوي بحياة الطالب نحو حالته الاجتماعية والاقتصادية وغيرها [26].

يواجه تعليم اللغة العربية في باكستان مجموعة من المشكلات بعضها عام يتصل بعملية العربية في جميع أنحاء العالم، وبعضها خاص بباكستان، ويمكن وضع الخطوط العريضة لهذه المشكلات في النقاط الآتية:

1-**مشكلة العلم الكفأ**: على الرغم من إمكان اعتبار هذه المشكلة مشكلة عامة إلا أن نصيب باكستانمنها كبير جدًا، لأنها تواجه عدم وجود الأساتذة الأكفاء لتدريس العربية، وحتى الذين يعرفون العربية من هؤلاء الأساتذة قليلون جدًّا، والقليل من هؤلاء من يستطيع تعليم العربية وتدريسها بالطريقة المثلى.

2-**مشكلة الكتب الدراسية**: لا تتوفر كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، وحتى الكتب الموجودة لم يراع في إعدادها وتأليفها مستوى الطالب والدارسين، ولم يراع فيها تحقيق أهداف تعليمية محددة، ومن المتفق عليه أن الكتاب المدرسي المخصص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يختلف عما يخصص للناطقين بها [27]. ونضيف إلى هذا عدم العناية بجمال الكتب وزخرفته ونوعية الورق وحسن الصورة وجاذبيتها.

وتعبيرها وجودة الطبع ووضوحه ومناسبة الحروف والكلمات لعمر الطالب على القراءة وتناسق الألوان فيها لا سيما كتب الأطفال ونظافة الكتاب وتناسب حجمه والنقل للحمل [28] وتناسب كثافة المادة التعليمية في الصفحة الواحدة وندرة الأخطأ المطبعية [29].

3-**طريقة التدريس**: عرفت البشرية خلال تاريخها الطويل طرقًا كثيرة لتعليم اللغات الأجنبية نحو طريقة القواعد والترجمة (الطريقة التقليدية)، والطريقة البنيوية التركيبية، والطريقة المباشرة، والطريقة التواصلية، فلا يستفاد في باكستان من هذه الطرق كلها.

4-**عدم وجود الحافز لتعلم اللغة العربية**: وهناك يفكر الطالب كثيرًا في مستقبله بعد أن يتعلم هذه اللغة.... ماذا يفعل؟ إذ ربما يجد عملًا، وربما لا يجد، وهذه الوساوس تجعله لايبذل جهدًا حقيقيًا في تعليم العربية، ولا يسعى إلى إتقانها والتحديث بها.

5-**عدم تشجيع الحكومة**: إذا نظرنا إلى سياسة الحكومات الباكستانية المتعاقبة وجدنا غير مهتمة بهذا الموضوع، ربما لأنها لا تعلم الأهمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتعلم العربية وتعليمها في باكستان، ولذلك لا تلتفت إلى نشر هذه اللغة، أو ربما هي تعتمد ذلك ظنًّا منها أن العربية لا تساير ركب الحضارة والحياة. والخلاصة أنها لا تضع ميزانية لهذه المهمة، ولا تسعى إلى إنشاء درجات أو وظائف للعمل بها في الوزارات المعنية كالخارجية والاقتصاد والتعليم، لكن ذلك كله لا طائل من ورائه، لأن العربية لغة مفيدة للشعب الباكستاني، ومفيدة لحكومته.

6-**عدم مبادرة السفارات العربية** إلى نشر اللغة العربية وتعليمها في باكستان.

الحلول:

إن أي عمل يراد له النجاح لابد أن يسبقه إعداد جيد وتخطيط دقيق ومعرفة متصلة لجوانبه ووقائعه وما يتوقع أن ينجم عنه، وبالتالي فإن وضع الاحتمالات والتصورات وبيان معالجتها أمر في غاية الأهمية ومنطق متبع في كل الميادين والمجالات [30].

وبصدد ذلك نطرح هناك بعض الحلول التي نراها مثمرة في هذا المقام، ومنها ما يأتي:

1- **التعاون**: يتصل عمل المعلم بالتلاميذ الذين يعلمهم وبمدير المدرسة وبالمعلمين الآرين في المدرسة وبالآباء والمؤسسات الاجتماعية الآخرى. ونظرًا لأن تحقيق الأهداف التربوية شركة بين جميع فئات ومؤسسات المجتمع فإن الاتصال والتعاون بينها جميعًا أمر لا مناص منه، وتستطيع المؤسسات الموكول إليها إعداد وتربية المعلمين أن تمثل في هيئآتها التدريسية المثل الحسن للتعاون،ونشر روح التعاون بينها وبين طلبتها حق يتعودوا التعاون عن طريق القدوة، ويبثوا هذه الروح في تلاميذهم من بعد [31].

2- **تيسير العربية وعلومها**: إن اللغة أية لغة ملكة ودربة، وهذا يعني أن تعلمها أمر ممكن خصوصًا إذا درب الناشئة على قواعد سهلة ميسورة بعد إزالة الشوائب والمؤثرات الفلسفية والتأويلات والتعليمات الكلامية التي علقت بها وإبعاد الأشكال والقوالب الجافة التي صاحبت تعلم النحو في القرون المتأخرة، وليس عسيرًا علينا اليوم تحقيق هذه الأغراض إذا علمنا أن الطرائق الحديثة في التعليم اللغوي قد بلغت مبلغًا عاليًا من النضج والاكتمال وعند ذاك ستخف الأصوات التي كانت تنادي بصعوبة العربية وتشكو قواعدها [32].

3- **الاستفادة من بحوث اجتماعية**: التي ترمي إلى بيان العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المجتمع ونظمه وتاريخه وتركيبه وبيئته الجغرافية في مختلف الظواهر اللغوية [33].

4- **التجنب من الإطناب والإطالة**: لا ينبغي للمعلم أن يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي أكب على التعليم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئًا كان أو منتهيًا، ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من أوله إلى آخره، ويحصل أغراضه ويستولي منه على ملكة بها بنفذ في غيره لأن المتعلم إذا حصل ملكة ما في علم

من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض إلى ما فوق حتى يستولي على غايات العلم، وإذا خلط عليه الأمر عجز عن الفهم وأدركه الكلام وانطمس فكرة ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم (34).

5- **إعداد المعلمين إعدادًا جيدًا:** لأن المعلم له دور هام في تعليم اللغة للأطفال على الأسس العلمية والنفسية حيث إن ثقة التلميذ في معاملة مدرسه وإحساسه بالحب والتوجيه الأبوي يحببه في أية مادة يدرسها فإذا فتح المعلم قلبه وعقله لمن يعلمهم كان أثره فيهم كبيرًا(35).

6- **إقامة دورات تدريبية للمعلمين الحاليين،** وخصوصًا في مواسم الإجازات.

7- **فتح موقع أو مواقع على الإنترنيت** باسم تعليم العربية لغير الناطقين بها.

8- **إنشاء إذاعة** مسموعة، أو مسموعة مرئية لتعليم العربية.

9- **خلق الدوافع والحوافز المادية الحقيقية** التي تشجع على الإقبال لتعلم العربية.

10- **إنشاء برامج التعليم بالمراسلة،** وبالبريد، وبالفيديو كوانفرانس.

11- **تشجيع الحكومة على تعليم العربية.**

12- **الاستعانة بجميع كتب تعليم العربية** لغيرالناطقين بها.

13- **الحل الحقيقي في يد المعلم والمتعلم،** لأن لديهما العناصر الأساسية التي تمكنها من النجاح، ومنها:

أ- الرغبة الصادقة لمراجعة الموقف.

ب- المعرفة الدقيقة والشاملة للموقف.

ج- الإرادة القوية للعمل على حصول الهدف.

د- الرغبة في الارتقاء بالعمل لدى المعلم والمتعلم (36).

ونقول في النهاية: إن الحل الحقيقي بيد كل واحد منا نحن المشغولين بالعربية تعليمًا وتعلمًا، فإذا توفرت لدينا الرغبة الصادقة لاستخدام الوسيلة فيتحتم علينا أن يكون لدينا إلمام كافٍ بمدى الاحتياج إليها، وكيفية اختيارها وتشغيلها، ثم لتكن في إماقنا الرغبة وإرادة العمل فعلًا لتحقيق أهدافنا التربوية مع الاهتمام بتنقيح الخطوات الصحيحة في أثناء العمل ومنذ نقطة البدء. والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الهوامش:

1- مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية، الدكتور عباس محبوب،ص7، دار الثقافة، قطر، الدوحة، الطبعة الأولى،١٩٨٦م- ١٤٠٦ھ

2- الخصائص لابن جني، طبعة دار الكتب العلمية،ج١،ص٨

3- مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد، ج١، ص٣٥٢، وفي الطبعة الأولى أربعة أجزاء، القاهرة، لجنة البيان،١٩٥٧م.

4- مقدمة ابن خلدون، ج٤،ص١٢٦٨-١٢٦٩

5- المهارات اللغوية، الدكتور عبد النبي محمد علي والدكتور عباس محبوب،ص١٦، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ه، الخرطوم، مطبعة جامعة النيلين.

6- المجلة العربية للدراسات الإسلامية،ص١١٢، العدد الأول، أغسطس،١٩٨٢م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

7- وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي،ج٣،ص٣٣، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

8- العربية بين يديك، كتاب الطالب، تأليف: أ.د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل، ج١، ص:ب، الطبعة الأولى،١٤٢٦ه- ٢٠٠٢م، المملكة العربية السعودية، وانظر: مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج٨،ص٣٤٣، المكتبة الشاملة الإصدار الثاني.

9- العربية بين يديك، كتاب الطالب،ج١، ص ت.

10- العربية بين يديك كتاب الطالب، ج١، ص ت.

11- العربية بين يديك، كتاب الطالب،ج١، ص ت، والرسالة للإمام الشافعي،ج١، ص٥٠، المكتبة الشاملة الإصدار الثاني.

12- العربية بين يديك، كتاب الطالب، ج١، ص ت.

13- المجلة العربية للدراسات الإسلامية،ص١٥، العدد الأول، أغسطس،١٩٨٢م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية

14- فصول في فقه اللغة العربية، د. رمضان عبد التواب، ص١٠٢، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٤م- ١٤١٥ه

15- فصول في فقه اللغة العربية، د. رمضان عبد التواب،ص١٠٨

16- فصول في فقه اللغة العربية، د.رمضان عبد التواب،ص١٠٨

17- تدريس اللغة العربية،ص١٥١-١٥٢، منهج بكالوريوس في اللغة العربية، إعداد الدكتور خالقداد ملك، جامعة العلامة إقبال المفتوحة، إسلام آباد.

18- التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، د.علي القاسم ود.محمد علي السيد،ص٦، منشورات المنطقة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو١٤١١هـ-١٩٩١م، الوسائل التعليمية، ص١١، الدكتور مسعد محمد زياد.

19- الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من السجل العلمي،ص٧٥١

20- تدريس اللغة العربية،ص٢٤٨ -٢٥٢

21- تدريس اللغة العربية،ص٢٤٨-٢٥٢

22- تدريس اللغة العربية،ص٢٧٧-٢٧٨

23- تدريس اللغة العربية،ص٢٧٧

24- تدريس اللغة العربية، ص٩٤٢

25- تدريس اللغة العربية،ص٩٤٢

26- دراسات في سيكولوجية النمو، د.حامد عبد العزيز الفقي،ص١٣٥، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤- ١٩٧٥

27- التقنيات التربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،ص٦

28- الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، عابد توفيق الهاشمي،ص٥٩، الطبعة الثالثة،١٤٠٣-١٩٨٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.

29- المجلة العربية للدراسات اللغوية،العدد الثاني، فبراير،١٩٨٣م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ج١،ص٩٣

30- أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، د.عبد الفتاح حسن البجة،ص٢٣، الطبعة الأولى، ١٤٢٠-١٩٩٩، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

31- أساليب تدريس اللغة العربية، وليد جابر،ص١٠، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،١٩٩١م

32- الدراسات اللغوية في العراق، د.عبد الجبار جعفر القزاز،ص٣٠٧، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية،١٩٨١م

33- علم اللغة، د.علي عبد الواحد وافي،ص١٢، الطبعة التاسعة، دار نهضة مصر، الفجالة القاهرة.

34- المناهج وطرق التعليم عند القابسي وابن خلدون، د.عبد الله الأمين النعيمي، ص121، الطبعة الثانية، مركز دراسة جهاد الليبي ابن خلدون الغزو الإيطالي،١٣٩٣، و.ر.١٩٨٤، مقدمة ابن خلدون،ج٤،ص١٢٣٤

35- مشكلات تعليم اللغة العربية، حلول نظرية وتطبيقية،ص٣٠

36- الوسائل التعليمية في دائرة الضوء، سراج حسين فقهي،ص٦، البحث على الإنترنيت.